أراضي الحكومة والصهيونيين والملاكين العقاريين العرب وتوزيعها على الفلاحين وفقراء البدو، كما دعوا إلى مجابهة العنف الامبريالي بالعنف الثوري الشعبي، ومقاطعة البضائع البريطانية والصهيونية، واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين الذين اعتقلوا خلال الأحداث[٦١].

وانتقد الحزب الشيوعي الفلسطيني بشدة القرار الذي اتخذته اللجنة التنفيذية العربية، في الثالث من تشرين الثاني ١٩٣٣، «بتأجيل المظاهرات والاضرابات في البلاد إلى إشعار آخر»، وأكد أن «هذه المناورة» التي قامت بها القيادة «القومية – الاصلاحية» جاءت «لتمكين العدو من جمع قواه، وإضعاف وتخريب الحركة الثورية في البلاد». وأشار الحزب، في هذا السياق، إلى أن نزول بعض أعضاء اللجنة التنفيذية العربية إلى الشارع، خلال أحداث تشرين الأول، قد تم «لمنع صعود قيادة ثورية إلى طليعة الحركة»، والاستمرار في توجيه قوى الجماهير «باتجاه الصهيونية، وصرفها عن النضال ضد الامبريالية البريطانية»[٦٢]. كما انتقد الحزب موافقة حزب الاستقلال على قرار اللجنة التنفيذية العربية بتأجيل المظاهرات، واتهمه بالمساهمة «في تضليل الجماهير، وفي عرقلة النهضة الثورية في البلاد»، وتوقع أن يزداد، في المستقبل، التمايز بين الاتجاهين الرئيسيين داخل صفوف حزب الاستقلال: الاتجاه اليميني والاتجاه «اليساري»[٦٣].

لقد قيم الحزب الشيوعي الفلسطيني، في أعقاب انتفاضة تشرين الأول ١٩٣٣، تقييماً إيجابياً الموقف المبدئي السليم الذي اتخذه تجاه الأحداث الثورية لحظة اندلاعها، وأكد أن الحزب، في موقفه هذا، قد «تجاوز الأخطاء السابقة التي ارتكبها في العام ١٩٢٩، حين وقفت قيادته مواقف الانتهازية اليمينية، ووصف عدد من أعضائه اليهود الحركة التي اندلعت آنذاك في البلاد بأنها مذبحة ضد اليهود». ومع ذلك، انتقد الحزب «النواقص» التي ظهرت في عمله ونشاطه خلال أحداث تشرين الأول الثورية، وأشار إلى ان الحزب لم يعرّف، وكما ينبغي، بأهمية «شعار الأرض»، ولم يتمكن من تطوير المطالب الزراعية التي قدمها الفلاحون في بعض المناطق، كما أنه لم ينتقد بحزم «السياسة التخريبية التي انتهجتها اللجنة التنفيذية العربية، والتي تمثلت بالوقوف ضد المتظاهرين، وبتأجيل المظاهرات، وبفصل الحركة التي قام بها فقراء المدن عن الحركة الفلاحية في الأرياف»[٦٤].

وقد أرجع الحزب هذه «المظاهر السلبية»، التي ظهرت خلال نشاطه أثناء الأحداث، إلى «ضعفه التنظيمي وعدم ارتباطه الوثيق بالعمال العرب، في بعض المناطق، وبالفلاحين في الأرياف»، وأكد أن السبب في ذلك يعود «إلى التطبيق، غير الحازم، لتوجيهات الأممية الشيوعية بخصوص التعريب».

وقد أكد الحزب بأن مهمته الرئيسية، في المستقبل، تتجسد في العمل على توثيق ارتباطه بجماهير العمال والفلاحين العرب، على قاعدة توجيهات الأممية الشيوعية بخصوص التعريب، والسعي «إلى إقامة الجبهة الكفاحية بين جماهير المدن وجماهير الأرياف المضطهدة، والقضاء على نفوذ الاصلاحيين، وقيادة الجماهير في النضال الحازم